

ويبقى مقدار شهرين وبعده لا توجد هناك واحدة من هذا النوع . اه . عن القزويني في هاشم ص ١٠١٩٧ . وهو الى اليوم معروف بهذا الاسم وربما قالوا الأصبور او الصبور باسكان الصاد وهو تريب  $\Sigma\tau\alpha\rho\sigma$  بمعناه . وبالفرنسية Spare وبالرومية Sparus ( ستأقي البقية )

## الرسالة الشهائية في الصناعة الموسيقية

للدكتور ميخائيل مشاقفة

اغنى بضبطها وتصحيحها وتعليق حواشيا الاب لويس رترنال البوسي ( تابع لاسبق )

### الفصل السادس

في الايمان التي يكون قرارها برج السيكاه

هي اثنا عشر لحناً الأول «لحن السيكاه» وهو سيكاه ثم رست ثم سيكاه ثم نوى مظهراً ثم ماهور اوج حسيني نوى جهازكاه سيكاه وهذا اللحن لا يُستعمل فيه شيء من الارباع ولكن ارباب الموسيقى في مصر يفسدون فيه برج الحسيني ويستبدلونهُ برجع الحصار

والثاني «لحن المستار» وهو حسيني مظهراً ثم نوى حجاز ثم اوج مظهراً ثم نيم عجم حسيني نوى حجاز سيكاه ولا يُتزل فيه الى برج الرست وهذا اللحن يُستعمل فيه ربع الحجاز بدلاً من الجهازكاه واما نيم العجم فلا يكون استعماله الا عند المبروط الى القرار بعد انفصال النقرة على برج الارج ويكون ذلك باعتبار ابتداء الحركة ولا يصح ان تردف نقرة الارج بالعجم وتردفيها بنقرة الحسيني لان إرداف ثلاث نقرات متباينة في البعد من مسافة برجين لا يصح ابداً وهو مخالف لطبيعة الصوت الانساني كما تقدم بيانه في الفصل الأول من الباب الأول

الثالث «لحن الحزام» وهو نوى مظهراً ثم حصار نوى حجاز ماهور نهفت ثم حصار نوى جهازكاه سيكاه وهذا اللحن يُستعمل فيه ربع الحصار والنهفت بدلاً عن ربع الحسيني والارج واما ربع الحجاز فيستعمل اولا عند الاستهلال ثم يبطل عند التسليم ويكون العمل من برج الجهازكاه

الرابع « لحن القذح » بالذال المعجمة الحفنة وهو نوى مظهرًا ثم حجاز ثم حسيبي نوى جهار كاه سيكاه دو كاه رست ثم سيكاه وهذا اللحن يتعمل فيه ربع الحجاز عند الابتداء ويطل عند التسليم

الخامس « لحن الايا » ١) وهو تركيب ياتي النوى الى الدوكاه ثم الى السيكاه السادس « لحن السلمك » وهو نوى مظهرًا ثم نيم حصار ثم نوى جهار كاه ثم نيم حصار نوى جهار كاه سيكاه وفي هذا اللحن يُقصد برج الحسيبي ويكون بديلاً منه ربع نيم حصار

السابع « حصار سيكاه » وهو اوج مظهرًا نيم عجم ارج ماهور نيم سنبلة بزوك جواب الربا. بزوك نيم سنبلة ٢) ماهور ارج ثم تنزل برجا برجا الى السيكاه. وهذا اللحن في غاية الاشتباك لكثرة استعمال الارباع فيه وبهضها يطل من بعد استعماله وذلك النيم سنبلة يتعمل بديلاً من المحيّر وجواب الربا. بدلاً من المهوران واما نيم المعجم فيُستعمل عند الاستهلال بدلاً عن الحسيبي ثم عند التسليم يطل ويُستعمل برج الحسيبي ولولا استعمال نيم المعجم عند الاستهلال لكان الالفتى في بيان هذا ان يُقال انه يبتدى بلحن الحجاز مصوراً عن برج الارج وينتهي بلحن السيكاه من برج السيكاه واذا اعتبرت النسب يظهر لك ذلك

الثامن « لحن بتيكار » وهو اوج ثم ماهور اوج حسيبي نوى مظهرًا ثم ماهور وتنزل برجا برجا الى السيكاه. وهذا اللحن لا يقصد فيه شيء من الابرار واختلافه عن لحن السيكاه انما هو في الاجراء فقط لان الدخول في لحن السيكاه من برجي السيكاه والرست وفي هذا يكون من برجي الارج والمهور

التاسع « نيمدي سيكاه » وهو سيكاه ثم جهار كاه نوى حسيبي اوج حسيبي نوى ثم حسيبي اوج و ماهور ثم تنزل برجا برجا الى السيكاه وهذا اللحن ايضاً يختلف عن لحن السيكاه في الاجراء فقط

العاشر « نيمجيم السيكاه » وهو اعمال المعجم ويقف على السيكاه الحادي عشر « لحن البرك » ويقال له صوت الله وهو صوت بزوك ثم ماهور سنبلة ثم بزوك وتنزل برجا برجا الى السيكاه

(١) ويقال ايضاً ما به (٢) والسنبلة كما ذكر جراب الكردي

الثاني عشر « عراق البنجكاه » وهو نوى مظهرأ ثم تيك حصار عجم تيك حصار نوى ثم ماهور تيك حصار ماهور عجم تيك حصار نوى جباركاه سيكاه وهكذا عرفوه وعلى مقتضى تعريفهم يفسد فيه برجا الحسيني والاربع ويكون بديلاً عنهما التيك حصار والمعجم وقد كان الصواب ان يميلوا هذا اللحن من الالمان التي قراوها بـرج العراق وحينئذ لا يفسد فيه شيء من الارباع وبرهانه مقابلة النسب

### الفصل السابع

في الالمان التي يكون ترارها على برج جباركاه

هي ثلاثة الاول « لحن الجباركاه » وهو جباركاه نوى جباركاه ماهور عجم حسيني نوى جباركاه سيكاه دوگاه رست ثم ماهور عجم حسيني الى الدوكاه الى الجباركاه وهذا اللحن قد يستعمل فيه ربع المعجم بدلاً من برج الارباع  
الثاني « لحن الشرنكله » وهو جباركاه نوى جباركاه سيكاه مظهرأ ثم جباركاه ماهور عجم حسيني نوى جباركاه وهذا اللحن يختلف عما قبله في الاجراء فقط  
الثالث « لحن الماهوران » وهو ماهوران ثم تنزل الى الماهور ثم عجم حسيني نوى جباركاه وهذا اللحن لا يستعمل فيه برج الارباع ويكون بديلاً منه ربع المعجم

### الفصل الثامن

في الالمان الكائنة من برج النوى

هي خمسة الاول « لحن النوى » وهو نوى حسيني ثم عجم حسيني ثم تنزل برجا الى الدوكاه وتقف عليه وبعضهم يقفون على النوى . وفي هذا اللحن يفسد برج الارباع ويكون ربع المعجم بديلاً منه  
الثاني « لحن النهاوند » وهو نوى محمّد عجم حسيني نوى جباركاه نوى مكرّر بين جباركاه كردي رست ثم نوى . وهذا اللحن يلف فيه برجان اصلاً وهما الماهور والدوكاه ويفسد فيه برجان وهما الارباع واليكاه ويُتبدلان برهبي المعجم والكردي هكذا عرفته ارباب هذا الفن  
الثالث « لحن النهاوند » الصغير وهو نوى ماهور عجم حسيني نوى حجاز هكذا عرفوه ومن الموسيقين من يعمل هذا اللحن من على برج العراق والارباع من غير استعمال الارباع

الرابع « لحن الرهاوي » وهو نوى حسيني نوى حجاز مكرّرين حسيني نوى حجاز نوى ومنهم من يعمل هذا اللحن من برج السيكاه من العربا . ونعم الكردي والنسبة بذلك واحدة

الخامس « لحن نيشابور » وهو نوى ثم حسيني اوج مظهرًا ثم ماهور عجم حسيني نوى حجاز بوسليك ثم نوى وهذا اللحن يفسد فيه السيكاه والجهازكاه ويكون بدلاً منها ربع البوسليك وربع الحجاز وأما ربع العجم فقد لبث محل بدلاً من الاوج عند المهبوط من الماهور فقط وكان الاصرب في تعريفه ان يجعل مع الطان برج الرست وحينئذ لا حاجة الى الارباع الا عند المهبوط من الجهازكاه الى الرست فيستعمل ربع الكردي بدلاً من السيكاه والبرهان على ذلك هو امتحان النفس

### الفصل التاسع

في اللحن الكائن من برج الحسيني

هو « الحسيني المصري » وهو ماهور اوج مكرّراً ثلاث مرار ثم نيم الصبا من برج الحسيني ثم يصعد الى الماهور ويقل الى برج الجهازكاه برجاً برجاً ثم يصعد الى الحسيني ويقل برجاً برجاً الى الرست ويقف على الدوكاه ثم يصعد الى الماهور ويعمل الصبا من برج الحسيني ويقف عليه وبعضهم يرجع الى الدوكاه ويقف عليه

### الفصل العاشر

في الامنان الكائنة من برج الاوج

هي خمسة عند المعجم: الاول « لحن الاوج » وهو اوج حسيني مظهرًا ثم حجاز مع النوى ثم حسيني اوج نوى ماهور محيّر ثم تلتح البزرك مع الحيدّر ثم ماهور اوج ثم تتدل برجاً برجاً الى العراق . وفي هذا اللحن لا يفسد شي . من الايراج واستعمال ربع الحجاز فيه انما هو عند ما يكون العمل من برج النوى قصاداً ولكن عند ما يكون التزول بقصد التسليم عند القرار لا يكون المرود على ربع الحجاز بل على برج الجهازكاه الثاني لحن البهلون (١) وهو اوج ثم حسيني نوى حجاز وتقف على البوسليك ثم

ترجع الى الاوج

(١) لغة جلوان فناءً بالتركية والفارسية الماشي على الجبل او المصارع

الثالث « اوج دارة » وهو اعمال الاوج بتمامه ثم نيم شينناظ ثم اوج نيم عجم نوى  
جهازكاه سيكاه ثم نيم كردي رست عراق ثم ترجع الى الاوج  
الرابع « اوج حصار » وهو اعمال الاوج من فوق وتنزل الى النوى وتظهر لحن شد  
عربان (١) ثم جهازكاه كردي عراق

الخامس « لحن اوج خراسان » وهو اعمال الاوج ثم اعمال الحجاز وتقف على الدوكاه  
السادس « لحن العجم » وهو عين لحن البزبز ثم ترجع وتقف على ربع العجم وأتاما  
ذكرناه هنا لان ربع العجم هو جزء من برج الاوج

### الفصل الجادى عشر

في الاغانى المتعمدة بالماهور

هي ثلاثة: الاول « لحن الماهور » وهو ماهرود اوج حسيني نوى ثم حسيني نوى  
جهازكاه بوسليك ديكاه رست ثم سيكاه ماهرود الى الرست  
الثاني « كارداني (٢) غزلي » وهو اعمال الماهور من غير بوسليك ثم ماهرود ثم تسلّم  
تسلم البياتي

الثالث « لحن رمل توتبي » المعروف بجواب النوى وهو ان تقتدى من جواب النوى  
وتعمل اعمال لحن الرمل المتقدم بيانه في السدد السابع من الخان برج العراق وتقف  
على الماهور

هذا ما انتهى اليه من الاغانى المتداوله في عصرنا هذا عند علماء البلاد الشامية  
ولعل الاغانى المعروفة الآن عند علماء القسطنطينية اكثر عدداً من ذلك لان تفرّيع  
الاجان عديم النهاية كما لا يخفى (٣)

(١) راجع الاغانى التي فرارها البكاه (٢) وبرى كردانيا وقد مر ذكره في سردنا  
للبسوع الثمانية عشر المتصلة عند الاقدمين والمتأخرين من العرب (راجع الباب الثاني العدد ١)  
(٣) والسبب واضح اذ لا مانع يمتك ان ترتب نغفات الديوانين ترتيباً يخالف كل ما سبقه  
من الترتيبات يد ان الذوق السليم واستعمال الادوار او المقامات الميعة على ما اشرنا اليه يجذبان  
دائرة الاغانى ويصدان الموسيقى عن كل تركيب يتجه السمع وليس ذلك ليُدعّر من أولم  
بانتباط الجديده من الاغانى لان نطاقها مع ما يحصره واسع افصح فاذا كان الاورديون مع دَوْرَجَم  
الاكبر والاضر (Gamme majeure et mineure) يمتدعون من الاغانى ما لا يكاد يمحى لما  
عسى ان يكون للرب مع ادوارهم الاثني عشر. فليُسمح لنا في تنمّة سرد الاغانى الثمانية ان نكرر

## الخاتمة

في اصول متعة في هذه الصناعة

انتي قد اطلعت على مؤلفات كثيرة في فن الموسيقى ولم اجد احداً من مؤلفيها تعرض لذكر طريقة يتوصل بها الطالب الى معرفة حقيقة الابراج فعلياً سوى ما ذكره من ان الصوت يتسم من قراره الى جوابه الى اربعة وعشرين رباعاً وان هذه الارباع كأنه ضمن سبعة ابراج وهذه بعضها ضده اربعة ارباع وبعضها ثلاثة كما سر في اول هذه الرسالة. وهذا التعريف لا يتعلق منه افادة فعلية بذهن المتعلم بل هو كلام نظري يستفيد به من كان ذا علم بهذا الفن وحصلت في سماعه اللبنة التي بها يقدر على تمييز النغمات في ارتفاعها وانخفاضها ونسبتها الى بعضها ومن كانت هذه حفته لم يكن كثير الحاجة الى هذا التعريف غير ان معرفته بهذه الدقائق تجعله مزيناً بمرقة مباني هذا الفن وقد كنت في سنة ١٢٣٦ هـ قدمت على مدينة دمشق مبيناً وطني بدير القصر لبعض اسباب واغتمت الفرصة في درس بعض النون على استاذي الشيخ محمد العطار المشهور في العاوم العقلية فضلاً عن النغمية وجبزت مشاجرات كثيرة جرت بينه وبين عبد الله افندي مهردار في الباحث الآتي ذكرها والشيخ محمد لا يزال مصرعاً على رأيه حتى انقبه في رسالته التي وضعها في فن الموسيقى على ان عبد الله كان يصيب فيما يعترض به الا انه لا يقدر ان يأتي ببرهان يقتضيه سوى انه كان يقول لو علمنا كما تقول لم يكن خارج العمل مطابقاً للدعوى وصورة ما رآه الشيخ العطار ان يشد وتر او ما اشبهه على آلة كالطنبور مثلاً ويترع فتسمى النغمة الحاصلة من ذلك القرع على مطلقه يكناه. ثم يربط في ما يجازي منتصف ذلك الوتر دستان تسمى النغمة الحاصلة عند قرع ذلك الوتر اذا ضغط على ذلك الدستان نوى وهو جواب اليكاه ثم يقسم ما بين ذلك الدستان ومبتداً مطاق الوتر اي مكان شده اربعة وعشرين قسماً متساوية ويربط ما بين كل قسم وما يليه دستان فاذا ضغط على ظهر الوتر من ظهر الدستان وقرع عليه تكون نغمة قرار نيم حصار وعلى الثاني قرار حصار وعلى الثالث قرار تيك حصار وعلى الرابع بروج الدشيران وعلى الخامس قرار نيم المعجم وهكذا يصعد على التوالي

ثانية ابداء رجائنا في ان يعنى احد ابنا الشرق باختراع طريقة سهلة مختصرة لكتابة الموسيقى الشرقية فكناه بذلك لظول عمره مجدداً وعند اهل الوطن شكراً مخلصاً

دستاناً فداناً فبالقرع على الوتر عند كل منها تكون نغمة ربيع من الارباع الاربعة  
والعشرين على وعند الدستان الرابع والعشرين يكون برج النوى الذي هو جواب  
اليكاه الخارج من القرع على مطلق الوتر ثم يُنصف ما بين النوى ومنتهى الوتر وعند  
النصف يكون جواب النوى وهكذا يُنصف الباقي فيكون جواب جواب الى ما لا  
نهاية له وكل نصف يقسم الى اربعة وعشرين قسماً متساوية وتسمى هذه الاقسام  
باسماء الارباع والايراج الواقعة عليها. هذا ما اعتد صحتة الشيخ المذكور وهو سهو منه  
كما يظهر من امتحان هذه الطريقة بالعمل ولم يُسلم ما ذكره سوى انه عند النصف  
يكون جواب المطلق فكما قسم الباقي الى نصفين يكون عند النصف جواب الجواب  
الى ما لا نهاية له ولاجل ايضاح الخطأ في ذلك يلزم ان تقيم البرهان القاطع الذي لا  
ريب منه ( ستأتي البقية )

## اول مجمع لكنيسة القبط الكاثوليك

نبذة للاب لويس شيخو اليسوعي

منذ توطلدت اركان الكنيحة في الاقطار الشرقية وتوثقت عرى الاتحاد بين  
الطوائف المختلفة وكرسي نائب المسيح على الارض لم يزل الاحبار الشرقيون يرون  
بنظرهم الى كنيحة رومة ام الكنائس لا ليقنوا معالمها في عقائد الايمان فقط بل ايضاً  
ليستوا بنسبها ويتحلوا بأدابها مع المحافظة التامة على طقوسهم القديمة والاعتصام  
بالامتيازات التي خصت بها كنائسهم منذ آمد سيد  
ومن الوسائل الفاعلة التي التجأ اليها الشرقيون لتحقيق هذه الاماني المجمع  
الخصوصية يتألب اليها رؤساء الدين ورؤساء الكنائس للنظر في شؤون الملة وتحسين  
احوالها وتدابرك خللها

واول هذه المجمع الشرقية المستحدثة المجمع اللباني الذي عقد في دير اللوزية  
سنة ١٧٢٥ في غاية ايلول واول تشرين الاول على عهد البطريرك يوسف ضرغام  
الحازن بحضور العلامة يوسف شمعون السعاني كقاصد رسولي. وقد طبعت اعمال  
هذا المجمع في مطبعة انتشار الايمان في رومة سنة ١٨٢٠ وكان سبق نشرها بالبريئة  
في المطبعة الشويرية سنة ١٧٨٨. وهذه النسخة قد اضحت عزيزة جداً وستنجز عملاً